اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 16861 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 5 رقم القصاصة: 1

إطلاق مفاوضات السلام و"ديبلوماسية مباشرة وحازمة" مع إيران

أوباما يبدأ من الرياض اليوم زيارة "تاريخية" للمنطقة

أعلام سعودية – أميركية في جسر الخليج بالرياض أمس استعداداً لاستقبال أوباما. (يحيى الفيفي)

□ *واشنطن – جويس كرم*
□ *الناصرة – أسعد تلحمي*
□ *القاهرة، الرياض – «الحياة»*

■ برز تباين واضح بين الولايات المتحدة وإسرائيل في شأن المستوطنات، عشية بدء الرئيس باراك أوباما، من الرياض، اليوم جولته الأولى على الشرق الأوسط والتي تقوده أيضاً إلى مصر حيث يلقي خطاباً موجهاً إلى العالم الإسلامي.

ويُتوقع أن يناقش الرئيس الأميركي مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين العلاقات الأميركية – السعودية وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، خصوصاً تحريك مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، ومبادرة السلام العربية التي كان الملك عبدالله بادر إلى إطلاقها عندما كان ولياً للعهد في قمة بيروت العام ٢٠٠٠، وقضية المشروع النووي الإيراني والمخاوف العربية منه، وسياسة إدارة أوباما في التعامل مع إيران في المرحلة المقبلة.

وقال أوباما في مقابلة بثتها أمس محطة هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إنه يعتقد بان في استطاعة الولايات المتحدة أن تعيد وضع مسار المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين «على المسار الصحيح». وكرر أن قيام دولة فلسطينية ليس فقط في مصلحة الفلسطينيين بل هو في مصلحة الشعب الإسرائيلي، وأن من مصلحة أميركا أيضاً «قيام دولتين تعيشان بسلام وأمن جنباً إلى جنب».

وتجنّب الرد على تحدي الإسرائيليين له برفضهم تجميد المستوطنات بما في ذلك «التوسع الطبيعي»، وقال إن المطلوب هو الصبر كون الحكومة الإسرائيلية ما زالت جديدة ويجب منحها وقتاً. وأكدت مصادر أميركية مطلعة لـ «الحياة» في واشنطن أمس أن المبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل سيصل إلى المنطقة أول الأسبوع المقبل في جولته الرابعة على إسرائيل والأراضي الفلسطينية والتي قد تشمل لبنان ثم سورية هذه المرة. لكن وزارة الخارجية الأميركية قالت إنه «ليس هناك اعلان رسمي بعد عن محطات الزيارة».

وأكدت المصادر أن ميتشل سيتوجه الى المنطقة بداية الأسبوع المقبل وسيعقد لقاءات مع الجانب الاسرائيلي ورئيس الحكومة بنيامين نتانياهو قبل أن يتوجه الى رام الله حيث سيلتقي الرئيس محمود عباس. وكان المبعوث التقى ليل الاثنين وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الذي يزور واشنطن، وكرر له الموقف الأميركي من المستوطنات، والتقى باراك أمس بمستشار الأمن القومي

اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 03-06-2009 رقم العـدد: 16861 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 5 رقم القصاصة: 2

الأميركي جايمس جونز. وأكد مسؤول أميركي لـ «الحياة» أن «ليس هناك أي اعلان رسمي عن زيارة المبعوث (ميتشل) لسورية في هذا الوقت». وكان السـفير السوري في واشـنطن عماد مصطفى كشف قبل ثلاثة أسابيع أن ميتشل وفريقه طلبوا تأشيرات لدخول سورية، وهو ما أثار انزعاج الادارة لتسـريب الخبر. وبحسـب مسـؤولين تحدثت اليهـم «الحياة» فإن الإدارة الأميركيـة تنتظر حتى انتهاء الانتخابـات اللبنانيـة النيابية الأحد قبل اعـلان أي زيارة من هذا النـوع لدمشـق، في ظل تأكيـد المصادر أن لبنان سـيكون في تلك الحالة على جدول ميتشل قبل زيارته سورية.

وأعلنت واشـنطن أمـس أن وزيرة الخارجيـة هيلاري كلينتون سـتصل إلى القاهرة اليوم في زيارة تسـتغرق ٤٨ سـاعة لحضور خطاب الرئيـس أوباما في جامعة القاهرة ولقائه الرئيس المصري حسني مبارك.

وأثنى وزيـر الخارجية المصـري أحمد أبو الغيـط أمس على موقـف إدارة اوباما التي «أخذت زمام المبادرة لوضع مفهومها لما يجب أن تكون عليه التسـوية بين العرب واسرائيل، ولم تنتظر هذه الادارة من الأطراف الاخرى أن تملي عليها ما يجب ان تفعله».

وحـول خطـاب أوباما فـي القاهرة غـداً الخميس، قـال وزير الخارجيـة المصـري «إننـا لا ننتظر أن يعلن أوبامـا خطة محددة واضحـة المعالم عن السـلام لكن نتوقع ان يعلـن خطوطاً عريضة تؤكد قيام هذه الادارة بحسـم القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «الادارة الاميركية الجديدة مهتمة بالديموقراطية وحقوق الانسـان فـي مصـر» وانه ناقش ذلك خـلال لقائه الوزيـرة كلينتون و «ان لا مشـكلة في ذلك لأننا في مصر اكثر اهتمامـاً باوضاعنا». وأفيد أن عشـرة من نواب جماعة «الإخوان المسلمين» ومؤسس «حزب الغد» المعارض أيمن نور وناشـطين معارضين وحقوقيين تلقوا دعوات لحضور خطاب أوباما.

وفي إسـرائيل، أعرب مسـؤولون عن قلق حقيقـي من «تنصل» إدارة أوبامـا من تفاهمات خطية وشـفوية توصلت إليها حكومات سـابقة مع إدارة سـلفه جورج بوش، في شـأن مواصلة البناء في الكتل الاستيطانية الكبرى.

وجاء القلق الإسـرائيلي وسـط أنباء عن تنكـر الإدارة الحالية لـ «رسـالة الضمانات» التي تلقاها رئيس الحكومة السـابق اريل شـارون من بـوش في العام ٢٠٠٤، وتفسـرها إسـرائيل على أنها اعتـراف أميركي بضم الكتل الاسـتيطانية إليها في إطار أي اتفاق للحل.

وحذر الوزيـر يغال إردان القريب من رئيـس الحكومة بنيامين نتانياهو، من أن أوباما «يبتعد عن التفاهمات التي أبرمتها إسرائيل مـع بوش». وقال متحدياً: «يخطئ من يظن أن في وسـعه ممارسـة ضغوط تضر بمصالح سـكان إسـرائيل وأمنهم»، لكنه سـرعان ما أعرب عن أمله في إقناع واشـنطن بصحة الموقف الإسـرائيلي من خلال مواصلة الحوار معها.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن «رسالة الضمانات» الأميركية كانت في صلب المحادثات التي أجراها باراك مع ميتشـل في واشـنطن، وقبلـه في لقاء موفـدي رئيس الحكومة الإسـرائيلية إلى لندن قبل أسبوع حيث التقوا ميتشل.

وأفادت أن باراك سـمع من ميتشـل رسـالة واضحـة تقول إن «الإدارة الحالية ليسـت مسـتعدة للعودة إلى التفاهمات السابقة» بين الإدارة السـابقة والحكومات الإسرائيلية السابقة التي أتاحت مواصلـة أعمال البنـاء في المسـتوطنات، خصوصـاً إزاء رفض الحكومة الإسرائيلية الحالية مبدأ حل الدولتين.